Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ اما زال العم سويلم عرقا ؟

فقالت فردوس وهي تنهض :

ـــ انه عرق ولكنه ليس وحشا كزوجك .

وعادت أم نعيم تنظر الى جلباب عرفة وقالت :

ـــ نعمة .. احمدى الله عليها ، ما جئت لزيارتك الا ووجدتك خارجة من الحمام .

وصمتت قليلا تغالب الكلمات التى تتراقص على لسانها ، ولم تستطع أن تكبحها ولكنها غيرت اتجاهها قالت :

ـــ وكيف حال عرفة ؟

ونظرت فردوس اليها تتفحصها فى ريبة فألفتها مطرقة ، انها تعرفها داهية تريد أن تجرها الى ما تبغى لتدور بقصتها مع عرفة على بيوت الجيران ، فراحت تتحدث فى روية وتزن الكلمات قبل أن تنفوه بها قالت :

ـــ بخير . وسيسافر بعد غد ليعود الى اهله .

ـــ ولماذا هذه العجلة ؟

ـــ وما الذى يبقيه بعد انتهاء الامتحان ؟ !

وأسبلت أم نعيم عينيها .. كانت هذه عادتها كلما وخزت وخزة كأنما كانتتخشى أن تكشف عيناها سريرتها ، وقالت :

ـــ يساعد العم سويلم فى الدكان .

وهمت بأن تقول غ انه لا يزال صغيرا ، ولكنها احست أن العجوز ستسخر من قولها ، وانها قد تنفذ من ذلك الى السؤال عن سنه والى الحديث عن قدرته على انجاب الأولاد ، فوجدت أن الصمت أسلم فلم تنبس بكلمة وتحركت تنشر المنشفة .

وضاق أم نعيم ذلك الصمت وغاظها تهرب فردوس من